الزواج السياسي (الدبلوماسي) إبان عهد الأسرة الثامنة عشر ١٥٨٠- ١٢٩٢ ق.م

م.م. رواء فريد حسين
أ.د.أيمان شمخي جابر
جامعة البصرة – كلية الاداب

الملخص

الزواج السياسي في حقيقته علاقة مصاهرة تربط بين أسرتين حاكمتين بينهما مصالح مشتركة اقتصادية وسياسية ، وكان الهدف بالدرجة الاولى من الزواج سياسيا إذ كان الملك يتزوج من ابنة الملوك والحكام والأمراء في منطقة الشرق الادنى القديم فإذا مات احد هؤلاء وانتقل عرشه الى ولده فإن الملك المصري سرعان ما يرسل له رسولا يطلب من ابنه الملك الجديد ليضمن ولاءه طالما ابنته موجودة في البلاط المصري مما يؤدي الى تقوية أواصر الصداقة والود وإنهاء حالة الحروب بين مصر وما يجاورها من قوى سياسية، وكان يصاحب هذه الزيجات رسل على درجة عالية من المهارة الدبلوماسية .

Political (diplomatic) marriage during the Eighteenth Dynasty 1580-1292 BC

Assist lect. Rawa Farid Hussein
Prof. Dr. Ayman Shamkhi Jaber
University of Basrah – College of Arts

Abstract

Political marriage is in fact an intermarriage relationship between two ruling families with common economic and political interests, and the main objective of the marriage was political, as the king married his daughter, kings, rulers and princes in the ancient Near East. He sends him a messenger asking his son the new king to guarantee his loyalty as long as his daughter is in the Egyptian court, which leads to strengthening the bonds of friendship and friendliness and ending the state of wars between Egypt and the neighboring political forces. These marriages were accompanied by highly Diplomatic skilled messengers.

المقدمة

تعتبر الأسرة الثامنة عشر(١٥٨٠-١٢٩٢ ق.م) من اشهر واقوى الأسر التي حكمت مصر القديمة على الإطلاق فقد وصلت للحكم بعد جهود عسكرية كبيرة بذلتها في تحرير أرض مصر من حكم الأجانب الهكسوس حيث بدأت كفاح استمر طيلة نصف قرن من الزمن من أجل التخلص من حكمهم. يبلغ عدد ملوك هذه الاسرة حوالي اربعة عشر ملكاً بدءاً من أحمس الاول وانتهاءاً بحور محب . شكل ملوك هذه الاسرة قوة عسكرية كبيرة تمكنت بفضل ملوكها الاكفاء منهم الى توسع حدود مصر الجغرافية إذ وصلت باتجاه الشمال والشمال الشرقي لحدود نهر الفرات ، اما جنوباً فقد وصلت الى الشلال الرابع بعد ان خرجت من عزلتها السياسية ، حيث رأى ملوكها أن أفضل سياسة للمحافظة على استقرار الأوضاع داخلياً وخارجياً توسعهم بإقامة علاقات ودية مع القوى الكبرى في منطقة الشرق الأدنى القديم ولجوئهم لعقد المعاهدات لتكوين الأحلاف الثنائية التي تحقق مصلحة الطرفين بما فيها الطرف المصري وختم ملوكها تلك الأحلاف بخطوه ما يسمى بالزواج السياسي الدبلوماسي وعند دراسة المصاهرات السياسية لملوك الأسرة الثامنة عشر تبين انه لا توجد اشارات لوجود زيجات سياسية قبل عهد الملك تحتمس الثالث .

ترد العديد من الإشارات عن الزواج السياسي الخارجي من عهد الاسرة الثامنة عشر سوف نتناول تلك الزيجات تبعاً للتسلسل التاريخي لملوك هذه الأسرة :

١ – زوجات الملك تحتمس الثالث (١٤٩٠-١٤٣٦ق.م) السوريات.

وصل الملك تحتمس الثالث للحكم بعد الملكة حتشبسوت فكان سادس فراعنة الأسرة الثامنة عشر الذي أسس إمبراطورية مصرية على أسس راسخة فعمل على إرسال حملات عسكرية إلى آسيا كل سنة تقريبا من سنوات حكمه وقدر عدد هذه الحملات بستة عشرة حملة وتضمنت بعض هذه الحملات مواجهة جدية وبعضها من قبيل استعراض القوة يتمتع الملك تحتمس الثالث بسمات شخصية وعبقرية خارقة وخاصة في المجال العسكري ليس لها مثيل ، حيث أسس إمبراطورية دامت أكثر من قرن من الزمن على مدار عشرين سنة (١٤٦٨-١٤٣٦ ق.م) وصلت مصر إلى أقصى حدودها ففي الاتجاه الشرقي وصلت إلى نهر الفرات وسوريا الشمالية وإلى ليبيا غربا وإلى سواحل فينيقا وقبرص شمالا أما جنوباً فقد وصل حتى الجندل الرابع في بلاد النوبة [١] فسلك الملك (تحتمس الثالث) سياسة عسكرية بحتة إلى حد بعيد بسبب ثورة الولايات السورية التي رفضت دفع الجزية السنوية لمصر وربما كانت أسباب هذه الثورة تعود إلى اهتمام حتشبسوت بالسياسة الإفريقية أكثر من اهتمامها بالسياسة الأسيوية مما باعد بين مصر وجيرانها من سكان سوريا القديمة فضلا عن أمل الدولة الميتانية التي برزت إلى المسرح السياسي فأتجه حكامها لشغل مصر بإثارة الاضطرابات ضدها من خلال تحريض أمراء الدويلات السورية

وحكامها وعلى رأسهم أمير قادش وتجمع الثوار في(مجدو) [٢] التي تمتاز بموقعها المحصن وطريق الوصول إليها يكون من خلال الممرات الجبلية الوعرة التي تعترض طريق التجارة بين بلاد الرافدين وجنوب سوريا القديمة من ناحية ومصر وفلسطين من جانب أخر ، حيث قام تحتمس الثالث بفتح مدينة مجدو بعد حصار دام سبعة أشهر على اثر استسلام أهلها الذين عاملهم معاملة طيبة واكتفى بأخذ يمين الولاء له [٣] ، إذ كانت الإدارة في عهده قوية فقد وصلت الإمبراطورية المصرية إلى قمة مجدها في عهد تحتمس الثالث (١٤٩٠-١٤٣٦ ق.م) إذ أحسن تنظيمها فعمد إلى ترك الكثير من حكام الدويلات السورية يحكمون كما ترك بعض الحاميات المصرية هناك وكان من بين إصلاحات تحتمس الثالث إحضار عدداً كبيراً من أبناء الحكام السوريين لتعليمهم في مصر وكانوا يقيمون في قصره ويتعلمون مع أبنائه و أبناء كبار رجال الدولة المصريين ونظرا لذلك ظلت الإمبراطورية المصرية قوية حتى بعد وفاة الملك تحتمس الثالث وظل السوريون على علاقة صداقة مع مصر [٤] ، ولم تقف عند هذا الحد بل عمد تحتمس الثالث سياسة الرغبة في أعادة الهدوء إلى منطقة سوريا القديمة ولتأمين شر أهلها فلجأ إلى ما يسمى بالزواج السياسي ، حيث شكل بداية عصر تحتمس الثالث بداية زواج حكام مصر بأميرات آسيويات ظناً منهم على ما يبدو أن هذا الزواج يضمن ولاء بلادهم لمصر بعلاقات النسب فيما يعرف الآن بالزواج الدبلوماسي لذلك فتزوج تحتمس الثالث بثلاث أميرات سوريات ، وبعدها تزوج أبناؤه وأحفاده بنساء من ممالك ميتاني وخيتا وبابل وهذا خلف إعداد كبيرة من الجواري والرقيق الواصلة لمصر من سوريا وكوش ومنها ما يرسله حكام البلاد الأجانب إلى حكام مصر على سبيل الهدية والتودد[٥]، فبعد زوج الملك تحتمس الثالث بثلاث أميرات سوريات عمد إلى جلبهن للعيش في البلاط الملكي المصري و دون على قبره في وادي الملوك أسماء ثلاث أميرات أجنبيات وهن الزوجة الملكية (معن حات) ، والزوجة الملكية (معروتيت) ، والزوجة الملكية (مينوى) ، ويعتقد بعض الباحثين أن تلك الأميرات لم يتجاوزن مركز الجواري في قصور الفراعنة أو كن زوجات ثانويات [٦] .

ولقد اتخذت لقب زوجة الملك ومحبوبته و تذكر المصادر بان تحتمس الثالث تزوج بالأميرة (ميرتى او مروتى) في إحدى حملاته على سوريا ، أما الأميرة (مينوى) تزوجها في احد حملاته على وسوريا القديمة [٧] ، حيث نلاحظ من خلال هذه الزيجات عدم حملهن للقب الزوجة الرئيسية وكذلك يمكن أن يفهم من نص حوليات تحتمس الثالث في عامة الرابع والعشرون والذي جاء فيه ذكر إحدى بنات الأمراء السوريين في حريم الملك تحتمس الثالث أن هذا الزواج كان يعد نوع من الجزية الشرعية بعد حملته على رنتو (سوريا) فكانت الجزية القادمة تشمل ابنة الزعيم مع حليها من الذهب والازورد من بلادها و(٣٠) من خدمها و(٦٥) رجل وامرأة تابعين كهدية لها و(١٣٠) من الخيول و(٥) عربات مزودة بالذهب و(٥) عربات كذلك من الفضة و(٧٣) من صغار الماشية و(٤٥) ثور وأنيات من النبيذ والعسل [٨] وهذا يعكس مركز مصر المتفوق وخاصة بعد انتصار تحتمس الثالث

في مجدو في حملته الأولى ، حيث وجدت أسمائهن على أشياء عديدة بالمقبرة الخاصة بهن بعضها يحمل اسم تحتمس الثالث آو اسم حتشبسوت ووجود خرطوش الأخيرة سليم يقودنا لنفترض أنهن لم يكن على قيد الحياة أثناء فترة اشتراك حتشبسوت وتحتمس الثالث أن أسماءهن ذات اللفظ الأجنبي جعلت بعض الباحثين يقترحوا أنهن كن من بنات حكام سوريين [٩] .

وتم اكتشاف مقبرتهن في الاصل في شهر اغسطس من عام ١٩١٦ في منحدر الجبال في وادي الجنوبي الغربي بالقرب من الاقصر منطقة القرنة اذ كانت تتكون من غرفة واحدة غير مزينة بابعاد حوالي ٥×٧٥ متر ، ومن ٥,١ الى اكثر من ٢ متر ارتفاع . وقد تم نهبها من قبل القرويين القرناويين وذلك لاحتوائها على مواد ثمينة ومن الحاجات التي عثر عليها في مقابر زوجات تحتمس الثالث أساور ذات خصائص مميزة بحيث كان لكل زوجة من زوجاته أربع أساور مزينة بالفيروز ونقش على كل من الاساور بخرطوش الملك تحتمس الثالث ومن الاشياء الاخرى التي تم العثور عليها في المقبرة مرايا ذهبية مزخرفة برموز الالهة حتحور [١٠]

٢- زوجات الملك تحتمس الرابع (١٠١٣ -١٤٠٥).

يعد تحتمس الرابع ابناً للملك أمنحتب الثاني وهو والد الملك أمنحتب الثالث فقد امتازت سياسة تحتمس الرابع (١٠١٣ -١٤٠٥) باللين مقارنة مع أمنحتب الثاني ، حيث كان يميل إلى السلم وانتهج في سياسته الخارجية إلى وسيلتين ، الأولى أتباعه القوة في بداية الأمر إذ وجد نص في عهده يصفه بأنه قاد جنوده وحقق انتصاراً كبيراً على بلاد نهارينا التسعة الثانية [١١] ، فبعد أن ثبت أركان حكمه واستقر السلام في دولته اتجه إلى تحقيق الشق الثاني من سياسته الخارجية لضمان السلم في الشرق القريب بسبب إدراك كل من المصريين والميتانين بأهمية الاستقرار السياسي فعمد على توثيق روابط الصداقة عن طريق المصاهرة لاستكمال سياسة مصر الخارجية [١٢] ، وبذلك فقد انتهز الفرصة لإرسال حملة إلى تلك الجهات وبدأ علاقة سياسية ودية مع مملكة ميتان الواقعة وراء نهر الفرات وكانت قد أخذت تخشى قوة جيرانها الحيثيين فتزوج من ابنة ملكها وكان هذا أول اتحاد سياسي قائم على تقوية أواصر الصداقة بين الأسرتين [١٣] . ورأى أن أفضل تدعيم لتلك الصداقة هو رابط المصاهرة و استكمال لسياسة مصر الخارجية واستقرار الأحوال في غرب آسيا. استجابت مصر لمساعي الاسرة الكاشية التي كانت تحكم بابل من حوالي ١٥٥٩ ق.م والتي ارسل ملكها كاردنياش إقامة علاقات دبلوماسية مباشرة مع مصر وليدعم تلك العلاقات فإنه أرسل ابنته لتتزوج من الفرعون المصري الذي يظن انه ربما كان الملك تحتمس الرابع [١٤]

وشهد عهد تحتمس الرابع مثل هذا الزواج الذي كان مبعثه أسباب سياسية ، كانت خطوة جريئة في السياسة الخارجية ، حيث عمل على طلب الزواج من ابنة الملك الميتاني ارتاتاما ، ولقد كان لهذه الخطوة أكثر من مدلول إذ أن هذا الزواج الدبلوماسي يؤكد على اعتراف الفرعون المصري بالدولة

الميتانية ، وفي نفس الوقت يعلن إنهاء الحرب بين مصر والدولة الميتانية ، وأصبحت المملكة الحيثية العدو المشترك لمصر والميتانيين ، وأطلق المصريون على هذه الأميرة الميتانية اسم (موت أم ويا) وهي التي أصبحت فيما بعد أم الفرعون أمنحتب الثالث الذي خلف والده تحتمس الرابع على عرش مصر [١٥] ، وقد حملت لقب الأم الإلهية ويبدو أن موت أم يا كانت أولى الملكات اللواتي حملن هذا اللقب وبذلك احتلت مكانة رفيعة في عهد أبنها أمنحوتب الثالث خلال فترة وجيزة من تتويجه وذلك من خلال السنوات الأولى من عهده على أقل تقدير ، بالإضافة إلى أنها كان لها الدور الكبير في زواج أمنحوتب الثالث والملكة تي [١٦] ، وتفاصيل هذا الزواج يذكر من خلال نص الرسالة المرسلة من حفيدة توشرانا إلى اخناتون عندما يقارن بين المهر المرسل مع الأميرات الميتانيات ، ((... الان عندما كتب من (خبرورع)الأب (نب ماعت رع) امنحتب الثالث الى جدي ارتاتاما وطلب لنفسه ابنة جدي اخت والدي كتب خمس مرات وست مرات ولكنة لم يأخذها ومن ثم كتب إلى جدي للمرة السابعة ومن ثم اعطاها له بحكم الظروف ...)) [١٧] وبرغم المبالغة من الجانب الميتاني [١٨] ، بان الفرعون المصري تحتمس الرابع قد كتب أكثر من مرة وكذلك فضل خلفه إلا أن الملاحظ أن طلباتهما لأجل زواج الميتانيات قد أجيبت مباشرة لما نلاحظه انتهاء الحملات ضد الميتاني [١٩] ، وبهذا الزواج تمكن تحتمس الرابع من إنهاء العداء التقليدي بين مصر والمملكة الميتانية ويبدو أن السبب في ذلك أن الطرفين ادركا حقيقة عدم قدرتهم على السيطرة على كافة الأراضي السورية من جانب المصريين ، والميتانيين من جانبهم ادركوا عدم استطاعتهم استعاده فلسطين والأجزاء التي اقطعتها مصر لهذا رضخ الطرفان للأمر الواقع واقروا التحالف فيما بينهم الذي حل محل العداء القديم الذي كان سائد بينهم [٢٠] ، لا يوجد دليل على أنها ابنته بالفعل فاهميه هذه السيدة تنحصر في كونها والدة الابن الأكبر من أبناء الملك أمنحتب الثالث بالإضافة إلى لقب أم الملك الذي إضافة عليها ابنها أمنحتب الثالث أثناء حكمة [٢١] ، حيث ظهرت الملكة (موت ام ويا) في معبد الاقصر في مشاهد تصور ولادة ابنها امنحتب الثالث الالهي اذ تشبة ولادة الملكة حتشبسوت في الدير البحري ،كما تم العثور على جزء من تمثال جرانيتي يمثل الملكة في الكرنك ،وهو الان في المتحف البريطاني والتمثال يأخذ شكل التماثيل التي تعني كلمة في حد ذاتها ،فتظر الالهه موت جالسة في القارب المقدس وهو معنى اسم الملكة ونقش اسم الملكة على جانب القارب .وبالإضافة إلى ذلك فقد كان تحتمس الرابع من أم ذات أصل ميتاني ، أما البعض الأخر يشير إلى أنها ذات أصل وجمال آسيوي وتدعى الملكة (تي عا) وهي ملكة قديمة غير حاكمة عاشت في عهد الأسرة الثامنة عشرة وهي زوجة الملك أمنحتب الثاني فيذكر البعض بأنها شقيقة الملك أمنحتب الثاني أو اختا غير شقيقة له ولكن ذلك لم يثبت بالدليل فكان لها خمسه أولاد من الذكور اسلمهم إلى مربي أسمة (حقر نحح) وتم تصويرهم جالسين على ركبتيه في قبره في مدينة طيبة ولكن أسمائهم ماعدا تحتمس الرابع قد محت بسبب الخلافات العائلية التي ظهرت بينهم بعد موت والدهم بعد أن قضي

خمسه وعشرين عام في الملك ولقد لقبت الملكة (تي عا) بأم الملك والزوجة الملكية مما يدل على أنها كانت أم تحتمس الرابع ولم يثبت أنها حملت لقب ابنة الملك وبالتالي فان أبويها غير معروفين [٢٢] ، ولقد كانت (مريت) زوجة (سوبك حوتب الأول) مربي ومعلم الأمير الملكي أمنحوتب الثالث هي مرضعة الملكة (تي عا) ولقد كانت مريت تتمتع بصفات أخرى منها أنها متفوقة في الرضاعة كانت تضع تي عافي حجرها ولا نعرف سوى الشيء القليل عن (تي عا) التي لا ينبغي الخلط بينها وبين الملكات عند المرضعة وبذلك سميت الجدة (تي عا) زوجه أمنحتب الثاني [٢٣] .

وحملت لقب وظيفة زوجة الآلة وبذلك صار بجانبها حقوق وراثية ونالت مركزا دينياً ممتازاً يتصل بالإله أمون الإله الرسمي للدولة لان الملكة حاملة لقب الزوجة الإلهية مثلها مثل الملك تمثل حلقة اتصال وثيقة بين الدين والدولة بهدف أن يصبح الملوك من أبنائهن حكاماً شرعيين من ورثة أمون إله الإمبراطورية المصرية [٢٤] .

ولقد ذكرت الأبحاث والدراسات مؤخرا انه لم يتم تصوير الملكة تي عا على آي من الآثار التي بناها زوجها ، بل على الآثار التي أنشأها ابنها ، وفي عهد تحتمس الرابع ارتفعت إلى مكانة مرموقة أكثر مما كانت في عهد زوجها والدليل على ذلك تلقبها بألقاب لقب الزوجة الملكية العظمى (رحمت ينسوورت) أم الملك وزوجة الإله (حمت نتر) وعلى العديد من التماثيل تم تصويرها ترافق زوجة الملك تحتمس الرئيسية (نفرتاري) ،وتم تغيير العديد من صور (مريت رع حتشبسوت) لتمثيل (تي عا) بدلا عنها ،ومن المرجح أن الأميرة (تي عا) ابنة الملك (تحتمس الرابع) قد تسمت باسم جدتها [٢٥]

دفنت الملكة (تي عا) في المقبرة 32 kv في وادي الملوك إذ تم العثور على صندوق الأواني الكانوبية العائد للملكة بعد أن غمرت مياه الفيضانات هذه المقبرة وجرفتها إلى المقبرة 47 kv المجاورة لها والعائدة الملك (سابتاح) من الاسرة التاسعة عشر ، مما دفع بعض علماء المصريات للاعتقاد أن هذه الأواني المتجرفة مع الفيضانات تعود لأم الملك سابتاح لكن بفضل البحث المستمر بعمليات التنقيب تم التعرف على والدة سابتاح على أنها محظية سورية تدعى (سوتا يليا)[٢٦]

٣ - زوجات أمنحتب الثالث(١٣٩٧-١٣٦٠ ق. م) .

الأميرة جيلو خيبا أبنة شوترانا الثاني.

سار الملك أمنحتب الثالث على نفس سياسة والده تحتمس الرابع في تكوين علاقات الصداقة بين الدول وتجنباً لأحداث عدائية بين الدويلات السورية والفلسطينية وبلاد النهرين واسيا الصغرى ، إذ اتبع الملك أمنحتب الثالث سياسية تحتمس الرابع في توثيق المودة بين الملوك والأمراء فعاشت مصر في عهد امنحتب الثالث حالة من الاسترخاء العسكري على الرغم من تلقيبه بقاهر الاسيويين فنعمت مصر بالثراء والرفاهية من خلال المصاهرات السياسية ففي السنة العاشرة من حكمة عمد إلى الزواج من الأميرة

جليوخيبا ابنة شوترانا الثاني [٢٧] ، وقد ذكرت أحداث هذا الزواج على مجموعة من الجعارين الأربعة التي أصدرها أمنحتب الثالث بمناسبة زواجه من الأميرة الميتانية ، إذ يقول النص التمجيد الرسمي المعتاد لأمنحتب الثالث وتي ((لقد أحضرت الأقدار لجلالته الأميرة جليوخيبا ابنة شوترانا)) [٢٨] .

ويصاحب العروس الأميرة جيلوخيبا مايزيد على ثلاثمائة وسبعة عشر امرأة من بلادها إلى بلاط الملك المصري وعلى اغلب الظن أنهن تزوجن من موظفي وضباط من البلاط الفرعوني [٢٩] ، وقد سجل أمنحتب الثالث لمجيء عروسته الميتانية أربع مجموعات من الجعارين ، [٣٠] وهذا يشير إلى مدى قوة الفرعون ، كما أن الكلمة التي أحضرت إلى صاحب الجلالة له الحياة والقوة والصحة أحضرت العجائب جيلوخيبا أبنه شوترانا كبير نهارينا على رأس حاشية كبيرة وبهذه العبارات المقتضبة أعلمت البلاد بنبأ وصول الزوجة الجديدة عن طريق جعران تذكاري صور بهذه المناسبة ومن المرجح أن زواج أمنحوتب الثالث كان العام العاشر من حكمه وكان يناهز من العمر العشرين عاماً وقد نظر البعض إلى هذه الكلمة بأنها في (كتابة حوليات) [٣١] الأسرة الثامنة عشر قد تعنى نوع من الجزية كما تذكر بعض المصادر بان أمنحتب الثالث اضطر إلى أن يطلب يد الأميرة سبع مرات تبعاً للمصادر البابلية التي أشارت إلى هذا الزواج الذي ربما يحوى في ثناياه أن الزواج من الأميرة الميتانية كان يشكل وضع شائك بالنسبة للأمير الميتاني وبالنسبة للجانب المصري فان هذه الأميرة الميتانية قد اختفت داخل البيت الملكي المصري و لم تحمل ألقاب ملكية ، كما أنها لم تكن الزوجة الوحيدة في حريم البيت الملكي المصري وإنما وجد غيرها أميرات كثيرات داخل البلاط المصري [٣٢] ، وقد ظن البعض خطأ أنها ابنة ارتاتاما الأول، حيث لا يوجد دليل على أنها ابنته بالفعل فأهميته هذه السيدة تنحصر في كونها والدة لأكبر أبناء أمنحتب الثالث بالإضافة إلى لقب أم الملك الذي خلعه عليها ابنها أمنحتب الثالث أثناء حكمة [٣٣]

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الأميرة تادوخيبا ابنة توشراتا .

بعد أن اعتلى توشراتا (١٣٨٢-١٣٤٢ق.م) عرش ميتاني خلفاً لأبيه أوفد الملك أمنحتب الثالث رسله لطلب الزواج من ابنته تادوخيبا وفي العام السادس والثلاثين من حكمة على اقل التقدير تزوج من الاميرة تادوخيبا ويشير توشراتا في رسالته الى الملك امنحتب الثالث كيف انه أحسن استقبال مبعوث الملك بما يليق بمندوب الفرعون وورد ذكر للاميرة تادوخيبا في سبعه رسائل من الرسائل الثلاثة عشره (رسائل تل العمارنة ١٣٥٠-١٣٤٠ ق.م) التي أرسلها توشراتا ويطلب فيها أن تكون ابنته ملكة على مصر وزجته للملك .[٣٤] وهو مثله مثل غيره من الملوك يطلب ذهباً كثيراً ((أخي أرسل لي ذهب كثير بدون حساب لان الذهب في بلاد اخي كالتراب)) [٣٥] وبعد ذلك انظم (عبدي اشريا) أمير امورو إلى صف الحيثين لعقد تحالف الغرض منه إزاحة نير المصريين وضرب الميتانين مما خلف تدهوراً في أوضاع الدولة الميتانية ، إذ قام توحى زعيم الحرب الموالي للحيثين فأعلن نفسه وصيا على العرش

الميتاني بعد أن أقدم حزبه على اغتيال (ارتاشومارا) البكر وانتقم توشراتا لابنه واسترد الحكم ووطد من جديد التحالف مع المصريين وذلك عن طريق زواج ابنته تادوخيبا من أمنحوتب الثالث [٣٦] ، فقام الملك الأخير احتفالاً عظيم للأميرة وأمر بصنع عدد من الجعران ونقش عليها أخبار ذلك الزواج ونفهم منه إن الأميرة قد وصلت إلى مصر في العام(٣٦)من حكم أمنحوتب الثالث على أقل تقدير [٣٧] .

ارسل الملك توشراتا الى مصر مع ابنته مجموعة من الهدايا تضمن (زوجا من الخيول وعربة مطلية بالذهب ومرصعة بالاحجار الكريمة ،ومجموعة جمال صغيرة مزينة بالذهب والأحجار الكريمة وملابس واقمشة ومجوهرات وصناديق تظم هذه الأشياء) في حين لم يرسل الملك امنحتب الثالث التماثيل الذهبية التي طلبها توشراتا [٣٨] .

كان زواج الملك من الأميرة في أواخر حياته وأصبحت على ما يحتمل ، أم لطفله رغم أن أيامهما كانت معدودة ، إلا أنها كانت ورقة رابحة حتى أنها قد تزوجت بعد وفاة الملك (امنحوتب الثالث)ابنه (امنحوتب الرابع) ، حيث صور الملك (امنحوتب الرابع) مظاهر التكريم التي حظيت بها الأميرة (تادوخيبا) من قبيل الملك (امنحوتب الثالث) في هيئة اكياش مليئة بالذهب توضع عند قدميها [٣٩] .

يتضح من الزيجات السابقة شيئان على جانب من الأهمية أولهما: أن هذه الزيجات في العادة كان يصحبها رسل على درجة عالية من المهارة والدبلوماسية وإنهم بالضرورة يعرفون اللغة الاكدية ويعرفون لغة البلاد الموفدين إليها أو أنهم مزودين بمترجم يعرف لغة هذه البلاد ، ثانيا : أن الهدف من وراء هذا الزواج كان سياسيا بالدرجة الأولى كون فان الفرعون يتزوج من ابنة هذا الملك أو ذلك فإذا مات هذا الملك وانتقل عرشه إلى ولده فإن الفرعون سرعان ما يرسل له رسول يطلب منه ابنه الملك الجديد وذلك لكي يضمن الفرعون ولاءه طالما أن ابنته موجودة في البلاط المصري [٤٠] .

زوجات أمنحتب الثالث البابليات.

لم يكتف أمنحتب الثالث باستغلال علاقاته المستقرة مع ميتاني فسعى إلى إبرام تحالفات مع ممالك أخرى ومنها مملكة بابل (كاردونياش) التي تربع على عرشها (كاداشمان انليل) وتضم محفوظات تل العمارنة بعض الرسائل المتبادلة التي تتميز بارتفاع حدة نبرتها مقارنة مع الخطابات التي تبادلها أمنحتب الثالث مع (توشراتا) بصياغتها الرصينة [٤١] ، وقد تضمنت (رسائل تل العمارنة) [٤٢] أن والد ملك بابل قد أرسل ابنته إلى امنحوتب الثالث ليتم الزواج بها [٤٣] ، لكن شرط وصول الذهب أولا حتى يستطيع إكمال بناء أحد قصوره الذي كان في طور الإنشاء في عاصمة أشور [٤٤] .

فتزوج أمنحتب الثالث في الأول من شقيقة الملك البابلي (كاداشمان –انليل) من ابنته وما يؤكد هذا الزواج رسالة كاداشمان التي بعثها إلى أمنحوتب الثالث يسأل عن أختة وجاء فيها : (ألان أنت تسألني عن أبنتي للزواج لكن أختي التي أعطاك أيها أبي كانت هناك معك ولم يراها أحد ولم يعلم أين هي الأن ...) [٤٥] فكان كاداشمان – انليل هو الخليفة المباشر (لكوريكالزو الأول) غير أن أمنحوتب الثالث

كتب إلى الملك الكاشي بما معنى أن أخته موجودة وعلى قيد الحياة ((لكن إذا كانت أختك ميته فماذا يمكن أن يكون هناك سبب لأحد ليكتم موتها وعلى الرغم من ذلك فقد طلب أمنح ونقدم أمرآة أخرى)) [٤٦] نلاحظ من ذلك أن زوجات هؤلاء الملوك ضمن الزواج السياسي كن بلا شك لا حول ولا قوة لهن في بيئتهن الاجتماعية الجديدة والغريبة مثلما هو الحال مع الأميرة البابلية زوجة أمنحوتب الثالث في مصر والتي لم يسمح لها حتى بلقاء خاص مع مبعوثي شقيقها الملكي [٤٧] وعلى الرغم من ذلك فقد طلب أمنحوتب الثالث الزواج من أبنه الملك كاداشمان إلا أن الأخير تسأل أولا كيف يوافق على طلب الزواج وهو لا يعرف أخبار عن أخته التي تزوجها أمنحوتب الثالث من قبل في عهد والده ، ويتضح من هذه الرسالة أن كاداشمان كان حريصاً على أدامة أواصر الصداقة إذ أرسل الهدايا الثمينة مع رسله الذين بعثهم إلى مصر من أجل معرفة أخبار أخته وبالمقابل فأن الفرعون المصري زود الرسل عند عودتهم بالذهب ، إلا أن كاداشمان لم يعرف أخبار عن أخته ، إلا أن المصالح السياسية والمادية كانت من اولويات الملوك الكاشيين اتجاه مصر ولهذا نجد كاداشمان يبعث برسالة إلى أمنحوتب الثالث يقول فيها بعد عبارات التحية والتعظيم ((بالنسبة لما يتعلق بالفتاة أبنتي التي راسلتني حولها بسبب الزواج فهي أصبحت أمرأة وصالحة للزواج فقط أرسل وفداً مفوضاً ليجليها)) [٤٨] فتزوج أمنحوتب الثالث من أبنه كاداشمان – انليل الأول فزادت أواصر الصداقة بين الطرفين وصار بين البلاط المصري والكاشي مكانا لتبادل الهداية الثمينة [٤٩] .

كانت بابل قلقه من جارتها الميتانية نتيجة زواج الملك امنحتب الثالث من ابنة ملك ميتاني تادوخيبا ولم تنجح علاقات النسب المتشابكة القائمة على هذه الزيجات في التصدي على الوجه الأكمل للأطماع الإقليمية التي تحرك مختلف الأطراف فكانت بابل تتطلع إلى فرض سيطرتها على (اشور) التي تعتبر من توابع الميتانين من الناحية النظرية وسيجد الملك (آشور اوباليت الأول) [٥٠] صعوبة كبيرة في الحفاظ على التوازن بين الطرفين ولن ينجح في الحفاظ على استقلاله النسبي إلا بفضل سياسة بارعة جاهرت على الملأ بإعلان صداقتها لمصر [٥١] .

وبعد الملك الميتاني والبابلي جاء الدور على ابنة الملك حاكم (ارزاوا) الملقب(تارخان درادو) [٥٢] فتزوجها الملك أمنحتب الثالث ، ويبدو أن الثاني أراد أن يقوي مركزه في بلاده فدخل في حلف مع أمنحتب الثالث الذي كتب إليه باستخفاف قائلا ((انظر لقد أرسلت اليكي رسولي ايرسابا حاملا تعليماتي دعه يرى الابنة التي سوف تحضرها لتكون زوجة لجلالتي ودع الزيت العطر يسكب على رأسها)) [٥٣] .

الخاتمة

شكل الزواج السياسي بالنساء الأجنبيات في عهد الأسرة الثامنة عشر مفصلاً مهماً وواضحاً في البلاط المصري من خلال دورهن الكبير في الحياة السياسية والاجتماعية ،ففي الحياة السياسية يتضح الدور الكبير الذي لعبته هذه الزيجات في توثيق علاقات الود والصداقة بين الطرفين المتحالفين من خلال ارسال الهدايا و الوفود الدبلوماسية والاطباء وحتى تماثيل الالهة ،أما في الحياة الاجتماعية يتضح من خلال امتزاج الدماء المصرية بالأجنبية سواء من خلال زواج الملوك بالأجنبيات أو من خلال زواج (المرافقات الجواري) القادمات مع الاميرة مع رجال البلاط المصري ، فضلاً عن وجود بعض الغلمان الذين صاحبوا الاميرة عند قدومها الى مصر وتبوأ بعض هؤلاء الاعمال المهمه مثل الحاجب او الكاتب او المربي عند ولادة الاميرة مولوداً من الملك

الهوامش

[١] أحمد فخري ، دراسات في تاريخ الشرق القديم مصر والعراق وسوريا واليمن وإيران ، (ط٢ ،القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٦٣) ،ص ٧٧

[٢] – مجدو: وهي أول معركة حربية في تاريخ العالم القديم دارت خلال القرن الخامس عشر ميلادي عام (١٤٥٨ – ١٤٥٧) لتحتمس الثالث فرعون مصر و بمواجهة ائتلاف كبير من المتمردين الكنعانين والاموريين تحت قيادة ملك قادش وتجمعات الدويلات السورية للتخلص من الهيمنة المصرية وانتهت بانتصار تحتمس الثالث وكان لهذا الانتصار أهمية كبيرة فقد اتخذها المصريين ذريعة للاحتلال ومن ثم لتأسيس أول إمبراطورية مصرية . للمزيد ينظر. محمد عبد الستار البدري ، تحتمس الثالث ومعركة مجدو، مقالة جريدة العربية الدولية الشرق الأوسط، نشرت في ٦صفر، نوفمبر ٢٠١٥، ص٣٧؛ منتهى نعمة عودة حسين ،معركة مجدو ١٤٥٧ ق.م دراسة تاريخية، (بحث منشور في مجلة الدراسات المستدامة، العدد١، ٢٠٢٠)، مج٢، ص٣٢٥ .

[٣] أيمان شمخي جابر المرعي ، وادي النيل دراسة في الأحوال الاجتماعية ١٠٨٠ – ١٥٨٠ ق . م ، (البصرة ،الادب البصري ،٢٠١٩) ،ص ١٥ .

[٤] – أحمد فخري ، دراسات في تاريخ الشرق القديم مصر والعراق وسوريا واليمن وإيران ،ص٧٧

[٥] – إفتكار البنداري السيد ،نكبة توطين الهكسوس النكبة المصرية من عرش حور الى قرون الشيطان،(القاهرة ،الملكية الفكرية ،٢٠١٩ ،بلا.مط) ،ج ١ ، ص ٩٩ .

[٦] محمد علي سعد الله ،الدور السياسي في مصر القديمة ، تقديم :محمد جمال الدين مختار ،(القاهرة مؤسسة شباب الجامعية ،١٩٨٨) ،ص ٦٧ .

[٧] خالد إبراهيم عبد المنصف هجرس ومنار مصطفى محمد إسماعيل ،إشكالية النسب وترتيب ملوك الدولة الحديثة ، (بحث منشور في المؤتمر الدولي الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب الاليسيكو واتحاد الجامعات العربية ، ٢٠١٤) ، ص ٩٨٩ .

[٨] – ياسر حامد أحمد حسن، المصاهرات السياسية في عصر الثامنة عشرة الفرعونية الأسباب– الأحداث– النتائج، (بحث منشور في مجلة البحث العلمية في الآداب، جامعة عين الشمس، العدد١٢، ٢٠١٢)، ص٩٨٩.

[٩] سعد الله ، دور الملكات في مصر القديمة ، ص ١٦٨ .

[١٠] وسناء حسون يوسف حسن الاغا ، المرأة في حضارتي العراق ومصر القديمتين ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة في التاريخ القديم ،كلية الآداب ،جامعة الموصل ،٢٠٠٩) ،ص ٥٧ ؛ Buzbl ,Russell , imberialism in Early New kinqd om Eqypt , kaleld oscope Eyes , October ,2002,p16

[١١] نهاينا التسعة الثانية : في مطلع القرن الخامس عشر قبل الميلاد ظهر أسم ميتاني لأول مرة في نقوش المقابر المصرية الاسم السوري لهذه المملكة وهو نهارينا أو نهر يما . للمزيد ينظر . صلوات كولياموف ، آريا القديمة وكوردستان الأبدية : الكرد من أقدم الشعوب ، ترجمة : إسماعيل حصاف ، تدقيق : ماركريت حصاف ، (ط١ ، مؤسسة البحوث والنشر موكرياني ، ٢٠١١) ، ص ٥٦٤ .

[١٢] سعد الله ،الدور السياسي للملكات في مصر القديمة ، ص ١٧٠

[١٣] إبراهيم نمير سيف الدين و زكي علي و احمد نجيب ، مصر في العصور القديمة ، (القاهرة ،مكتبة مدبولي ،١٩٨٨)،ص ٨٦ .

[١٤] سمير أديب ، موسوعة تاريخ مصر القديمة ، (ط١ ،القاهرة ،العربي ،٢٠٠٠)،ص٢٦١ .

[١٥] نيقولا جريمال ، تاريخ مصر القديمة ، (ط٢ القاهرة ،دار الفكر ،١٩٩٣) ،ص ٢٨١ .

[١٦] أنييس كابرول ، أمنحوتب الثالث الملك العظيم ، ترجمة : ماهر جويجاتي ، أشراف : جابر عصفور ، (القاهرة ، مطابع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ٢٠٠٣)، ص ٨٥ .

[١٧] سعد الله ،الدور السياسي للملكات في مصر القديمة ،ص ١٧١ .

[١٨] أديب ، موسوعة تاريخ مصر القديمة ،ص٢٦١ .

[١٩] جريمال ، تاريخ مصر القديمة ، ص ٢٨١ .

[٢٠] سلام جبار منشد الأعاجيبي ، (محاضرات في تاريخ البلاد العربية القديمة ، العراق ،جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الانسانية ،قسم التاريخ ،٢٠١٨ م) ،ص ٣٢ .

[٢١] – أحمد عبد القادر عبد الرحمن ،الزواج السياسي في مصر القديمة من العصر العتيق وحتى عصر الدولة الحديثة ، (بحث ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة سوهاج ،٢٠١٥) ،ص ٣١ ؛ أحمد فخري،مصر الفرعونية موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٢٣ ق.م ، الاشراف العام :أحمد مجاهد ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٣) ؛ ص٢٢٩ ؛ستانفورد مالك كراوس،الحياة في مصر القديمة ،الترجمة :محمد عرفات ، (القاهرة ،كتب كامبريدج ستانفورد ،بلا ت) ، ص ٣٠

[٢٢] حسن ، موسوعة تاريخ مصر القديمة ، عهد الهكسوس وتأسيس الامبراطورية ، (القاهرة ،مطبعة دار الكتب المصرية ،١٩٤٨) ،ج٤، ص١٧١ ؛ tydesty ,Joye .chronicle of the Queene of Eqypt ,thames&Hudson .2006 ,p114

[٢٣] كابرول ، امنحوتب الثالث الملك العظيم ، ص١٠٦ .

[٢٤] المرعي ، وادي النيل دراسة في الأحوال الاجتماعية ، (١٥٨٠- ١٠٨٥)ق. م ، ص ٩١ .

[٢٥] the complete royal families af ancient Egypt ،aidan Dodson & dyan Hilton ، 3-500-05128-bno is (2004) thames & Hudson، p139.

[٢٦] p 18،hilion& Dadson

[٢٧] سعد الله ، دور الملكات في مصر القديمة ،ص١٨١- ١٨٢ .

[٢٨] عبد الرحمن ،الزواج السياسي في مصر القديمة من العصر العتيق وحتى عصر الدولة الحديثة ، ص٣٤ .

[٢٩] عبد العزيز صالح وجمال مختار ومحمد إبراهيم وآخرون ، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور تاريخ مصر القديمة ،تحقيق :عبد العظيم رمضان ، (القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٧) ،ج١ ، ص٢٢٥ ؛ فائز محمود صقر ،العلاقات المصرية الخيتية في عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠ -١٠٦٩) ق.م، (بحث منشور في حوليات الآداب والعلوم الاجتماعي ،حوليات الخامسة والعشرون ،الرسالة الحادية والثلاثون بعد المئتين ،جامعة الإسكندرية ،٢٠٠٥) ،ص ٧٥

[٣٠] تاثير عبد الجبار ناجي، الجعران واستعماله في مجال الدعاية السياسية في مصر خلال عهد الدولة الحديثه (١٥٧٥- ١٠٨٧) ق.م، (بحث منشور في المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية ،العدد٢ ،٢٠٢٢)، ص١٦ .

[٣١] كتابة الحوليات : تضمنت هذه الكتابات الملوك المصريين منها نصب الأفراد وكتابات القبور ،وتسجيلات بعثات التعدين ، والأساطير والملامح المتضمنة قصة الخليف المصرية وخلق الحيوانات ،والنصوص الدينية مثل كتابات الأموات على القبور ، وأدب الحكمة والأمثال .وربما يكون نصب الملك العقرب الذي سبق نعرمر أقدم ما وصل إلينا ،ويحتوي النصب ثلاثة صفوف لأعمد تحمل رموز الهة مصر العليا وفوق بعضهما طيور ميتة تمثل الكلمة الخاصة بفئة من سكان مصر ربخيت وأقواس تمثل الأقواس التسعة وهي رموز قبائل وادي النيل التي دحرها مصريوا العصور التاريخية ،تعد صور الملك العقرب ونهر النيل وألواح لنعرمر خليفة الملك العقرب موحد مصر ،وتعد هذه الحوليات أطول وأقدم الكتابات المصرية القديمة. للمزيد ينظر. الأعاجيبي ،محاضرات في تاريخ البلاد العربية القديمة ،ص٩ .

[٣٢] سعد الله، الدور السياسي للملكات في مصر القديمة، ص١٧١؛ كابرول، أمنحوتب الثالث الملك العظيم ، ص ١٩٦.

[٣٣] جريمال ، تاريخ مصر القديمة ، ص ٢٨١ ؛ عبد الرحمن ، الزواج السياسي في مصر القديمة من العصر العتيق وحتى عصر الدولة الحديثة ، ص٣١ .

[٣٤]سليم حسن ،موسوعة مصر القديمة السيادة العالمية والتوحيد ، (القاهرة ، مؤسسة هنداوي، بلا . ت) ج٥ ،ص١١٢

[٣٥] جريمال،تاريخ مصر القديمة ،ص ٢٨٣ .

[٣٦] جريمال ،تاريخ مصر القديمة ،ص ٢٨٣ .

[٣٧] جيمس هنري برستد ، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي ،ترجمة :حسن كمال ،ط٢ ، (القاهرة ،مكتبة مدبولي ،١٩٩٦) ، ص ٢٢٠ .

[٣٨] الدريد .سيريل،اخناتون ،ترجمة :أحمد زهير أمين ،مراجعة محمود ماهر طه الاشراف :سمير سرحان ، (القاهرة ،هيئة الآثار المصرية ،١٩٩٠) ،ص ٧٨ ؛ حسين عبد البصير ،اسرار الملوك والملكات في مصر القديمة ، (القاهرة ،دار دون النشر ،٢٠٠٦) ،ص ١٨٥

[٣٩] كابرول ،امنحوتب الثالث ،الملك العظيم ،ص١٩٩ .

[٤٠] سعد الله ،الدور السياسي للملكات في مصر القديمة، ص ١٨٢ .

[٤١] كابرول ،أمنحوتب الثالث الملك العظيم ،ص٢١٠ .

[٤٢] رسائل تل العمارنة : تقع منطقة تل العمارنة قرب مدينة بني عامر على الشاطى الشرقي للنيل في شمال مدينة أسيوط ، ويحتوي موقعها على ٣٧٧ لوحاً مسمارياً ووجدت بين أنقاض دور السجلات في العاصمة ، ويتضمن معظمها

مراسلات بين أمنحوتب الثالث و أمنحوتب الرابع من جهة ، وبين الملوك الحثيين وأرزاوام في غرب الأناضول والميتاني وأشور وبابل وقبرص وحكام مدن فلسطين وسوريا من جهة أخرى ، ترجمة علماء الكتابة المسمارية نصوصها فظهرت أنها ليست رسائل متفرقة بل هي رسائل متتابعة كانت منظمة في مستودعها على أساس التسلسل فمنها ٦ رسائل من ملوك بابل و ٩ من ملك الأزيا منطقة تمتد بين الساحل المتوسط ونهر الورنت أي العاصي في سورية . للمزيد ينظر . عبد القادر حمزة باشا ، على هامش التاريخ المصري القديم (القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٤٠) ، ص ٩٦ ؛ سمير العيداني ، المصادر المادية والأدبية لدراسة التاريخ المصري القديم ، (بحث منشور في المجلة التاريخية الجزائرية ، العدد ٣ ، ٢٠١٧) ، ص ١٣ .

[٤٣] جريمال ، تاريخ مصر القديمة ، ص ٢٨٣

[٤٤] برستد، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي ، ص٢٠٠ ؛ عبد الغني غالي فارس ، الهدايا المتبادلة مابين ملوك أشور وسائر حكام الشرق الأدنى القديم ، دراسة تاريخية تحليلية ، حوليات المنتدى للدراسة ،(جامعة البصرة كلية التربية ، العدد ٤٠ ، ٢٠١٩) ، ص ٢٢٩ .

[٤٥] سامي سعيد الاحمد ،فترة العصر الكاشي، (بحث منشور في مجلة سومر ،١٩٨٣)، مج٣٩، ج١١،٣٧

[٤٦] الاحمد ، فترة العصر الكاشي ، مج ٣٩ ، ج ١١١ ، ص٣٧ .

[٤٧] – غازي بيكمان ، الأجانب في الشرق الأدنى القديم ، ترجمة : صلاح رشيد الصالحي ، (بحث منشور في مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية ، العدد ٢ ، ج ١٣٣ ، ٢٠١٣) ، ص ١٥ .

[٤٨] جمال ندا صالح ورجاء كاظم عجيل ، الدبلوماسية بدل عن الحرب في سياسة ملوك بابل الكاشيين أبان القرن الرابع عشر ق . م ، (بحث منشور في مجلة آداب ذي قار ، العدد ٢٤ ، ٢٠١٧) ، ص ٧٨

[٤٩] عجيل، الدبلوماسية بدل عن الحرب في سياسة ملوك بابل الكاشيين أبان القرن الرابع عشر ق . م، ص ٧٨ .

[٥٠] اشور اوباليت الأول :وهو ملك اشوري تخلصت أشور من نفوذ الميتانيين في عهده عندما هزم الملك الأشوري الملك الميتاني فعمل على تقوية الجيش وتحسين الأوضاع الداخلية في البلاد فكانت من الأسباب التي ساعدته على هزيمة الميتانيين علاقته الطيبة بالحيثيين وقد ساعده ذلك في استيلاء على جزء من بلاد الميتانيين إما فيما يتصل بعلاقته ببابل فقد شن حملة على معارضي السياسة الآشورية وقام بتنصيب حفيدة كوريكالزو الثالث حاكما على بابل . فارس ، الهدايا المتبادلة مابين ملوك أشور وسائر حكام الشر الأدنى القديم ، ص ١٢٣ .

[٥١] جريمال ،تاريخ مصر القديمة ، ص ٢٨٣ .

[٥٢] سعد الله ، الدور السياسي للملكات في مصر القديمة ، ص ١٨٥ .

[٥٣] كابرول ، أمنحتب الثالث الملك العظيم ، ص ٢٠٢ .

قائمة المصادر والمراجع

(١) أديب . سمير ، موسوعة تاريخ مصر القديمة ، (ط١ ،القاهرة ،العربي ،٢٠٠٠)

(٢) الأحمد .سامي سعيد ، فترة العصر الكاشي ، (بحث منشور في مجلة سومر ، ١٩٨٣) ، مج ٣٩ ، ج١١١.

(٣) الأعاجيبي .سلام جبار منشد،محاضرات في تاريخ البلاد العربية القديمة ، (العراق ،جامعه المثنى، كلية التربية للعلوم الانسانية ،قسم التاريخ ،٢٠١٨ م)،ص٣٢ .

(٤) الاغا. وسناء حسون يوسف حسن ، المرأة في حضارتي العراق ومصر القديمتين ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة في التاريخ القديم ،كلية الاداب ،جامعة الموصل ،٢٠٠٩) .

(٥) البدري .محمد عبد الستار ، تحتمس الثالث ومعركة مجدو،مقالة جريدة العربية الدولية الشرق الأوسط ، نشرت في ٦صفر ،نوفمبر ٢٠١٥) .

(٦) الدريد .سيريل،اخناتون ،ترجمة :احمد زهير امين ،مراجعة محمود ماهر طه الاشراف :سمير سرحان ،(القاهرة ،هيئة الاثار المصرية ،١٩٩٠).

(٧) السيد . افتكار البنداري ،نكبة توطين الهكسوس النكبة المصرية من عرش حور الى قرون الشيطان،،(القاهرة ،الملكية الفكرية ،٢٠١٩ ،بلا.مط) ،ج ١ .

(٨) العيداني .سمير ، المصادر المادية والأدبية لدراسة التاريخ المصري القديم ، (بحث منشور في المجلة التاريخية الجزائرية ، العدد ٣ ، ٢٠١٧) .

(٩) المرعي . ايمان شمخي جابر ، وادي النيل دراسة في الأحوال الاجتماعية ١٠٨٠ – ١٥٨٠ ق . م ، (البصرة ،الادب البصري ،٢٠١٩).

(١٠) باشا .عبد القادر احمد ، على هامش التاريخ المصري القديم ،(القاهرة ،دار الكتب المصرية ،١٩٤٠).

(١١) برستد . جيمس هنري، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي ،ترجمة :حسن كمال ،(ط٢ ،القاهرة ،مكتبة مدبولي ،١٩٩٦).

(١٢) بيكمان .غازي، الأجانب في الشرق الأدنى القديم ، ترجمة : صلاح رشيد الصالحي ، (بحث منشور في مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية ، العدد ٢ ، ج ١٣٣ ، ٢٠١٣) .

(١٣) جريمال .نيقولا، تاريخ مصر القديمة ، (ط٢ القاهرة ،دار الفكر ،١٩٩٣) .

(١٤) حسن .سليم ، موسوعة تاريخ مصر القديمة ، عهد الهكسوس وتأسيس الامبراطورية ،(القاهرة ،مطبعة دار الكتب المصرية ،١٩٤٨)،ج٤.

(١٥) حسن .سليم، موسوعة مصر القديمة السيادة العالمية والتوحيد، (القاهرة ،موسسة هنداوي ،بلا.ت)ج ٥

(١٦) حسن .ياسر حامد احمد، المصاهرات السياسية في عصر الثامنة عشرة الفرعونية الأسباب – الأحداث – النتائج ، (بحث منشور في مجلة البحث العلمية في الآداب ، جامعة عين الشمس ، العدد ١٢ ، ٢٠١٢) .

(١٧) حسين . منتهى نعمة عودة ،معركة مجدو١٤٥٧ ق.م دراسة تاريخية ،(بحث منشور في مجلة الدراسات المستدامة، العدد ١ ، ٢٠٢٠) ، مج ٢ .

(١٨) سعد لله ،الدور السياسي في مصر القديمة ، تقديم :محمد جمال الدين مختار ،(القاهرة مؤسسة شباب الجامعية ،١٩٨٨).

(١٩) سيف الدين. ابراهيم نمير واخرون، مصر في العصور القديمة (القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٨٨).

(٢٠) صالح .جمال ندا واخرون ، الدبلوماسية بدل عن الحرب في سياسة ملوك بابل الكاشيين أبان القرن الرابع عشر ق . م ، (بحث منشور في مجلة آداب ذي قار ، العدد ٢٤ ، ٢٠١٧) .

(٢١) صالح .عبد العزيز وآخرون ، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور تاريخ مصر القديمة ،تحقيق :عبد العظيم رمضان ،(القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٧)،ج١.

(٢٢) صقر .فائز محمود،العلاقات المصرية الخيتية في عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠-١٠٦٩ ق.م)،(بحث منشور في حوليات الاداب والعلوم الاجتماعي ،حوليات الخامسة والعشرون ،الرسالة الحادية والثلاثون بعد المئتين ،جامعة الاسكندرية ،٢٠٠٥) .

(٢٣) عبد الرحمن .احمد عبد القادر ،الزواج السياسي في مصر القديمة من العصر العتيق وحتى عصر الدولة الحديثة ،(بحث ماجستير ،كلية الاداب ،جامعة سوهاج ،٢٠١٥).

(٢٤) عبد البصير .حسين ،اسرار الملوك والملكات في مصر القديمة ،(القاهرة ،دار دون النشر ،٢٠٠٦).

(٢٥) فخري.احمد ، دراسات في تاريخ الشرق القديم مصر والعراق وسوريا واليمن وإيران ، (ط٢ ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية ،١٩٦٣).

(٢٦) فخري .احمد ،مصر الفرعونية ،موجز تاريخ مصر منذ اقدم العصور حتى عام ٣٢٣ ق .م ،الاشراف :العام احمد مجاهد،(القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٣).

(٢٧) فارس. عبد الغني غالي، الهداية المتبادلة مابين ملوك أشور وسائر حكام الشرق الأدنى القديم، دراسة تاريخية تحليلية (حوليات المنتدى للدراسة، جامعة البصرة كلية التربية، العدد٢٠١٩،٤٠)

(٢٨) كابرول . أنييس، أمنحوتب الثالث الملك العظيم ، ترجمة : ماهر جويجاتي ، أشراف: جابر عصفور، (القاهرة، مطابع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ٢٠٠٣) .

(٢٩) كراوس .ستانفورد مالك ،الحياة في مصر القديمة ،الترجمة :محمد عرفات ،(القاهرة ،كتب كامبريدج ستانفورد ،بلا ت) .

(٣٠) كولياموف. صوات، آريا القديمة وكوردستان الأبدية: الكرد من أقدم الشعوب، ترجمة: إسماعيل حصاف ، تدقيق: ماركريت حصاف (ط١ ، موسسة البحوث والنشر موكرياني ، ٢٠١١) .

(٣١) ناجي .تاثير عبد الجبار، الجعران واستعماله في مجال الدعاية السياسية في مصر خلال عهد الدولة الحديثة(١٥٧٥-١٠٨٧ ق .م)،(بحث منشور في المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية ،العدد٢ ،٢٠٢٢).

(٣٢) هجرس .خالد ابراهيم عبد المنصف،إشكالية النسب وترتيب ملوك الدولة الحديثة ، (بحث منشور في المؤتمر الدولي الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب (الاليسيكو) واتحاد الجامعات العربية ، ٢٠١٤) .

(33) aidan Dodson& dyan Hilton, the complete royal families af ancient Egypt ،thames& Hudson (2004) is bno-500-05128-3

(34)-Buzbl ,Russell imberialism in Early New kinqd om Eqypt , kaleld oscope Eyes , October ,2002

(35)-tydesty ,Joye .chronicle of the Queene of Eqypt ,thames&Hudson .2006

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies